

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 105 @

- (كَأَنهَا فِي الْكُؤُوسِ إِذْ جَلِيتْ % مِنْ عَسَجْدِ رَقٍّ لَوْنُهُ وَصْفَا) .
- (أَغْضِبَهَا الْمَاءُ حِينَ مَارَجَهَا % وَأَزْبَدَتْ فِي كُؤُوسِهَا أَنْفَا) .
- (دَرَّ حَبَابٌ يَوْدُ مَبْصَرَهُ % لَوْ كَانَ يَوْمًا لِأُذُنِهِ شَنْفَا) وَلَهُ أَيْضًا إِنْ كَانَ قَدْ بَعْدَ الْلِقَاءِ فُودْنَا % دَانَ وَنَحْنُ عَلَى النَّوَى أَحْبَابُ كَمْ قَاطِعٌ لِلْوَصْلِ يَأْمَنُ وَمَوَاصِلُ بُوْدَادِهِ يَرْتَابُ . وَلَهُ أَيْضًا .
- (لَقَدْ شَمْتُ بِقَلْبِي % لَا فَرْجَ إِلَّا عَنْهُ) .
- (كَمْ لِمَتِهِ فِي هَوَاهُ % فَقَالَ لَا بَدَّ مِنْهُ) .
- وَلَقَدْ أَلَمَ بِهِ بَعْضُهُمْ فَقَالَ .
- (لَا رَعَى إِلَّا عَزْمَةً ضَمَنْتَ لِي % سَلَوَةَ الْقَلْبِ وَالتَّصْبِرَ عَنْهُ) .
- (مَا وَفَتْ غَيْرَ سَاعَةٍ ثُمَّ عَادَتْ % مِثْلَ قَلْبِي تَقُولُ لَا بَدَّ مِنْهُ) .
- وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَسَامَةَ بْنِ مَنقِذٍ الشَّيْزَرِيِّ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ .
- (لَا تَسْتَعْرِجْ لَدَا عَلَى هَجْرَانِهِمْ % فَقَوَاكُ تَضَعُفُ عَنْ صُدُودِ دَائِمٍ) .
- (وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ % طَوْعًا وَإِلَّا عُدْتَ عَوْدَةً رَاغِمٍ) .
- وَقَالَ بَعْضُ الْفُقَهَاءِ أَنْشَدَتِ الشَّيْخُ مَرْتَضَى الدِّينِ أَبَا الْفَتْحِ نَصْرَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنُ مَقْلَدٍ الْقِضَاعِي الشَّيْزَرِيُّ الْمُدْرِسُ كَانَ بِتَرْبَةِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْقِرَافَةِ لِابْنِ وَكَيْعٍ الْمَذْكُورِ .
- (لَقَدْ قَنَعَتْ هَمَّتِي بِالْخُمُولِ % وَصَدَّتْ عَنِ الرُّتَبِ الْعَالِيَةِ)